

إقبال الأعمال

[195] فصل (3) فيما نذكره من صفات كمال الصوم من طريق الاخبار رويت ذلك عن جماعة من الشيوخ المعبرين الى جماعة من العلماء الماضين، وانا أذكر لفظ محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه وعنهم اجمعين، فقال باسناده في كتاب الصوم من كتاب الكافي الى محمد بن مسلم، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا صمت فليصم سمعك وبصرك وشعرك وجلدك، وعد اشياء غير هذا، وقال: لا يكون يوم صومك كيوم فطرك. (1) وباسنادنا محمد بن يعقوب في كتابه الى جراح المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ان الصيام ليس من الطعام والشراب وحده، ثم قال: قالت مريم: (إني نذرت للرحمن صوما) (2) أي صمتا، فإذا صمت فاحفظوا ألسنتكم وغضوا أبصاركم، ولا تنازعوا ولا تحاسدوا، قال: وسمع رسول الله صلى الله عليه وآله امرأة تسب جارية لها وهي صائمة، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله بطعام فقال: كلي، فقالت: اني صائمة، فقال: كيف تكونين صائمة وقد سبت جاريته، ان الصوم ليس من الطعام والشراب. قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام: إذا صمت فليصم سمعك وبصرك من الحرام والقبیح، ودع المراء وأذى الخادم، وليكن عليك وقار الصيام، ولا تجعل يوم صومك يوم فطرك. (3) ورأيت في اصل من كتب اصحابنا قال: وسمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: ان الكذبة ليفطر الصيام، والنظرة والظلم كله، قليله وكثيره. (4)

1 - عنه البحار 97: 351، أورده الكليني في الكافي 4: 87، رواه الصدوق في الفقيه 2: 109، والشيخ في التهذيب 4: 194، المفيد في المقنعة: 49، عنهم الوسائل 10: 161. رواه في البحار 96: 292، عن كتاب حسين بن سعيد. 2 - مريم: 26. 3 - عنه البحار 97: 351 رواه الشيخ في مصباح المتهجد 2: 627، والكليني في الكافي 4: 87، ذكر صدره الشيخ في اماليه، عنه البحار 96: 294، عن كتاب حسين بن سعيد. 4 - عنه الوسائل 10: 34، 10: 165، البحار 97: 351.